Converted by Tiff Combine - unregistered

بذراعها. « تحاولين الهرب، ها »؟.

ـ « أنا أهرب! فكرة غريبة! إنك تؤلمني، وأنت تشدّ على ساعدي بهذا النحو! » كانت « ماساكو » قد صاحت قبل أن تعي فعلتها. وإذ فهمت من بعد أنّ صلواتها ذهبت هدراً، تأمّلت متحرّقة غيظاً، الجانب الآخر من الجسر حيث كانت « مينا »، التي مرت بلا عائقٍ، تنهي صلاتها الرابعة عشرة والأخيرة.

تشكّت « ماساكو »، مغيظةً، إلى أمها حين عادت، وأمّها التي لم تكن على علمٍ بفحوى الأمر، وبّخت « مينا ». كنتِ في كل حالٍ تصلين من أجل ماذا؟ سألت « مينا » لم تجب « مينا » بغير بسمةٍ مكشّرةٍ.

بعد انقضاء أيامٍ، وقد شدّت « ماساكو » من عزيمتها، كانت تخاصم « مينا »، فتسألها للمرة المئة: « ما كانت فحوى صلاتك؟ من أجل ماذا؟ قولي لي. يسعك الآن حتماً أن تخبريني ».

تهربت « مينا » ببسمةٍ صغيرةٍ.

« إنك رهيبة، يا « مينا »، رهيبة حقاً ».

وبأصابعها المدّببة ذات الأظافر المشذّبة باعتناءٍ، دفعت « ماساكو » « مينا » في الكتف. كان اللحم المطاطيّ الصلب يقاوم الأظافر. وغشّى خدر غريب رؤوس أصابع « ماساكو »، التي لم تعد تدري ماذا تفعل بيدها.